

النهاية في غريب الأثر

{ زعم } (ه) فيه [الزَّعِيمُ غَارِمٌ] الزَّعِيمُ : الكَفِيلُ والغَارِمُ : الضَّامِنُ .

- ومنه حديث علي [ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ] أي كَفِيلٌ . وقد تكرر في الحديث .

(ه) وفيه [أنه ذكر أيوب عليه السلام فقال : كان إذا مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَزَاوَعَانِ فَيَذْكُرَانِ اللّٰهَ كَفَّرَ عَنْهُمَا] أي يَتَدَاوَعَانِ شَيْئًا فَيُحْتَلِفَانِ فِيهِ فَيَحْلِفَانِ عَلَيْهِ كَانَ يُكْفِّرُ عَنْهُمَا لِأَجْلِ حَلْفِهِمَا . وقال الزَّعِيمُ مَخْشِي : [معناه أنهما يتحادثان بالزَّعِيمَاتِ : وهي ما لا يُوثَقُ به من الأحاديث وقوله فيذكران اللّٰهَ : أي على وجه الاستغفار] .

- ومنه الحديث [بئس مَطِيَّةَ الرَّجُلِ زَعَمُؤَا] معناه أنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَى بَلَدٍ وَالظُّعْنَ فِي حَاجَةِ رَكِبِ مَطِيَّتِهِ وَسَارَ حَتَّى يَقْضِيَ أَرْبَعَهُ فَشَبَّهَهُ مَا يُقَدِّمُهُ الْمُتَكَلِّمُ أَمَامَ كَلَامِهِ وَيَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَرَضِهِ - من قوله زَعَمُؤَا كَذَا وَكَذَا - بِالْمَطِيَّةِ الَّتِي يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْحَاجَةِ . وَإِنَّمَا يُقَالُ زَعَمُؤَا فِي حَدِيثٍ لَا سَنَدَ لَهُ وَلَا ثَبَتَ فِيهِ وَإِنَّمَا يُحْكَمَى عَلَى الْأَلْسُنِ عَلَى سَبِيلِ الْبَلَاغِ فَضَمُّهُ مِنْ الْحَدِيثِ مَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ . وَالزَّعْمُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : قَرِيبٌ مِنَ الظَّنِّ .

(س) وفي حديث المغيرة [زَعِيمُ الْأَنْفَاسِ] أي مُؤَكِّدٌ بِالْأَنْفَاسِ يُضَعِّدُهَا لِغَلَابَةِ الْحَسَدِ وَالكَآبَةِ عَلَيْهِ أَوْ أَرَادَ أَنْفَاسَ الشَّيْءِ كَأَنَّهُ يَتَحَسَّسُ كَلَامَ النَّاسِ وَيَعْيِبُهُمْ بِمَا يُسْقِطُهُمْ . وَالزَّعِيمُ هُنَا بِمَعْنَى الْوَكِيلِ